

الفصل الثالث

عناصر الخبر وصفاته التربوية

- ١-العوامل التي تؤثر على عدد عناصر الخبر .
- ٢-القيمة الاخبارية .
- ٣-عناصر الخبر .
- ٤-الصفات التربوية للخبر .

يقصد بعناصر الخبر News Elements بأنها تلك الأركان التي تحدد جودته وصلاحيته للنشر أو هي مجموعة الخصائص التي يتميز بها الخبر، فإذا فقد الخبر أحد هذه الخصائص قلت أهميته، وأصبح نشره محل مناقشة وجدال.

ونجد أنه كما اختلفت الآراء والمدارس الصحفية في تقديم تعريف للخبر، اختلفت أيضاً في تحديد عناصر الخبر وأركانه، سواء من حيث الأهمية أو الترتيب، إلا أن هذه العناصر ضرورية ومهمة لكي يكون الخبر متكاملًا ومفيد للقارئ والصحيفة على حد سواء.

وهذه الخصائص التي يتميز بها الخبر وهي خصائص أمكن حصرها . تاريخياً . من خلال ملاحظة الأخبار التي تنشرها الصحف، والأخبار التي تذيعها محطات الراديو والتلفزيون ولا يوجد اتفاق عام حول عدد عناصر الخبر ولا أهمية هذه العناصر بين الذين تناولوا الموضوع بالبحث والدراسة، وهذا الخلاف شأنه شأن الخلاف حول تعريف الخبر تماماً وكما أوضحنا سابقاً وهذا الخلاف يرجع إلى عدة عوامل أهمها :

١- عوامل أيولوجية :

فنجد أن نظرة الكتاب الليبراليين إلى عناصر الخبر تختلف عن نظرة الكتاب الاشتراكيين، من نواحي كثيرة وأوجه عديدة. ١- كذلك نجد الأمر يختلف بين الكتاب الذين ينتمون إلى الدول المتقدمة وبين الكتاب في الدول النامية وإن كان هذا إلا ينفى بروز بعض الاجتهادات داخل المدرسة الواحدة.

ففي المدرسة الليبرالية مثلاً نجد أن لورنس كاميل ورولاندر لسلي يعتقدان بوجود خمسة عناصر للخبر هي على الترتيب : التوقيت timeliness والقرب nearness، والحجم أو الضخامة size، والأهمية importance، وأخيراً الفائدة أو المصلحة الشخصية personal benefit، فهذا كان مثلاً للاجتهادات في

المدرسة الليبرالية، أما في المدرسة الاشتراكية فقدم فرانس فابر نموذجاً لرؤية المدرسة الصحفية الاشتراكية لعناصر الخبر حيث يرى أن للخبر عشرة عناصر رئيسية وهي مرتبة كالتالي :

- ١- الجودة الحالية
- ٢- الطرافة
- ٣- الواقعية
- ٤- السرعة
- ٥- الفورية
- ٦- قوة الإثارة
- ٧- العواطف
- ٨- الجدل
- ٩- الاستمرارية والطابع الاجتماعي
- ١٠- المحلية

ونجد أيضاً أن هناك مرادف آخر لعناصر وهي القيم الخبرية وهي تلك العناصر التي يجب توافرها كلها أو بعضها في الخبر لكي يمكن اعتباره خبراً ناجحاً.
ماهية القيم الخبرية :

في إطار الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم القيم الإخبارية تعرض وريده ملياني ثلاث تعريفات للقيم الإخبارية وهي :

٦- إن القيم الإخبارية هي المعايير التي بموجبها يمارس المحترفون في وسائل الاتصال أحكامهم التقويمية وتفضيلاتهم لشيء على شيء مما يوجه عملية جمع الأخبار وانتقائها وتقديمها.

٧- إن القيم الإخبارية هي مجموعة المعايير المادية والذهنية التي على أساسها يتم تحويل الحدث إلى خبر صحفي وهي الصفات التركيبية المرتبطة بالنتفاع بين الحدث وبين الجمهور.

٨- إن القيم الإخبارية هي الإطار الإدراكي والدلالي الصريح أو الضمني الذي يجعل القائم بالاتصال قادر على إدراك وانتقاء الأخبار الأكثر أهمية من بين عدد كبير من الوقائع أو المعلومات وهي المكونات الجوهرية التي تتشكل منها الأخبار وتتميز بتميزها وتغيب بغياب إبرازها.

ويمكن تقسيم القيم الخبرية إلى نوعين هم :

١- السمات الأساسية في الخبر : وهي التي لا بد من توافرها في الخبر ولا يكون الحدث خبراً دونها.

٢- السمة الخبرية التفصيلية : هي التي يعنى توافرها في خبر ما ترجيح هذا الخبر وتقديمه في النشر على الخبر الذي لا تتوافر فيه، فهي بمثابة المعايير التي يتم على أساسها تفضيل خبر على خبر للنشر.

وفي تصورنا الشخصي أستطيع أن أقول بأن هناك العديد من المعايير التي يتحقق معها صلاحية الخبر للنشر من عدمه ونقول بأن هذه المعايير نوعان رئيسيان وهما :

(أ) معايير متعلقة بالخبر نفسه.

(ب) معايير متعلقة بالصحيفة تتمثل في نوعية الصحيفة، ودوريتها، وانتماءاتها وسياستها التحريرية.. وهكذا.

عناصر الخبر الأساسية وصفاته :

١- الجدة **Newness** أو الحالية **Freshness** :

ويقصد بالجددة أو الحالية أن يكون الخبر جديداً، أي أن يكون الخبر معاصراً للأحداث ومواكباً لها لحظة بلحظة، فالخبر هو أسرع مادة معرضة للتلف والفساد بمجرد مرور ساعات قليلة على حدوثه أو وقوعه.

فالخبر الجديد يفقد جدته وحاليته وبالتالي يفقد قيمته إذا سبقته إليه صحيفة أخرى ونشرته. ويطلق البعض على هذه القيمة مسمى الفورية أو الآنية ومسمى التوقيت أحياناً أخرى، إذ ترى كارول رينتش أن التوقيت أو الفورية تجيب عن سؤال هام جداً للقارئ هو: ماذا يخبرني هذا الآن؟ فالخبر هو ميقات اللحظة التي نعيشها الآن.

ولكن هذا لا ينفي أن بعض الأحداث التي وقعت في الماضي ولم تنتشر

من قبل يمكن أن تكون مادة صحفية جيدة لخبر جيد ولكن لا بد أن يتوافر لهذا الخبر عناصر أهمها أهمية الأشخاص الذين قاموا بالحدث أو أهمية المكان الذي وقع فيه الحدث و قدسيته بحيث يجعل منه خبراً قديماً حديثاً في نفس الوقت مثل: اكتشاف سر التحنيط عند قدماء المصريين لأن باكتشاف المادة التي كانت تستخدم في التحنيط فمثل هذه المعلومات التاريخية تثير اهتمام الشعب المصري كله لمعرفة سر هذه العملية العجيبة.

وهناك أخبار قديمة، ولكن بإضافة عنصر جديد إليها يعاد نشرها وتجد متابعة لها من قبل الجمهور، فمثلاً محاكمة صدام حسين الرئيس العراقي السابق وإعدامه فقد استغلت الصحف العربية والأجنبية هذه المناسبة وقامت بنشر الكثير عن أسرار هذه الشخصية كانت مجهولة للناس.

كذلك هناك بعض الأخبار تحتفظ بصلاحياتها للنشر لأكثر من يوم لتوافر عنصر التواصل الزمني (أي استمرارية الخبر) أو ما يطلق عليه بالخبر المفتوح أي الخبر الذي لم ينتهي بعد، وبالتالي فإن الصحف ووسائل الإعلام المختلفة تظل في حالة متابعة لكل الإضافات والتفاصيل التي ترد وقائع جديدة. مثال : أحداث الانقلابات المفاجئة وكذلك الثورات والحروب والنزاعات العسكرية والزلازل والبراكين والفيضانات . الحوادث بكل أنواعها من غرق عبارات أو سقوط طائرات وهكذا.

كذلك تحرص بعض الصحف على وضع آخر ما وصل إليها من أخبار تحت عنوان يدل على جدة وحالية الأخبار مثل : آخر خبر . آخر لحظة . آخر الأنباء . قبل الطبع، وتكون هذه العناوين في أماكن ظاهرة وفي الصفحة الأولى. وفي النهاية نؤكد على أن الخبر يرتبط بعاملي الزمن والوقت فهما لهما دورهما المؤثر على عناصر الخبر إذ أن جوهر العملية الإعلامية الإخبارية في حد ذاتها الحصول على الجديد وتحقيق وما يعرف اصطلاحاً في هذا المجال بالسبق الصحفي.

٢- الأهمية (أو المنفعة الشخصية أو المنفعة العامة) Importance :

تعنى هذه القيمة أن ينطوى الخبر على أهمية تمس مصالح عدد كبير من القراء سواء كانت هذه المصالح سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية وهذه الأهمية قد تكون في جانبين هما :

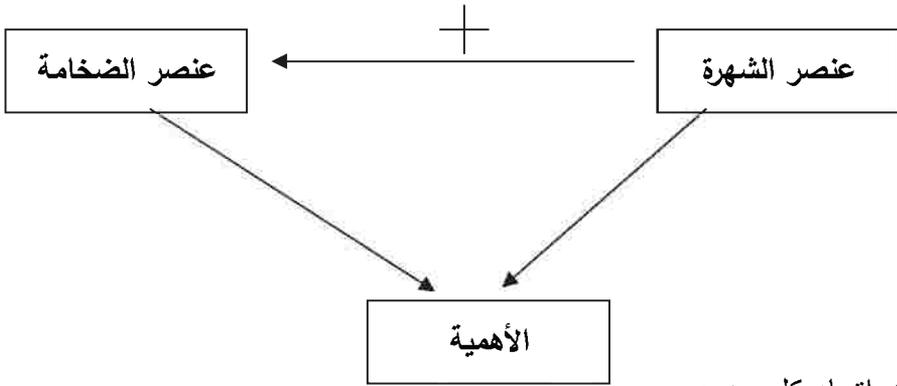
١- عامة بالنسبة للجمهور كله الذي يعيش في المجتمع.

٢- خاصة بفتة معينة من فئات الجمهور.

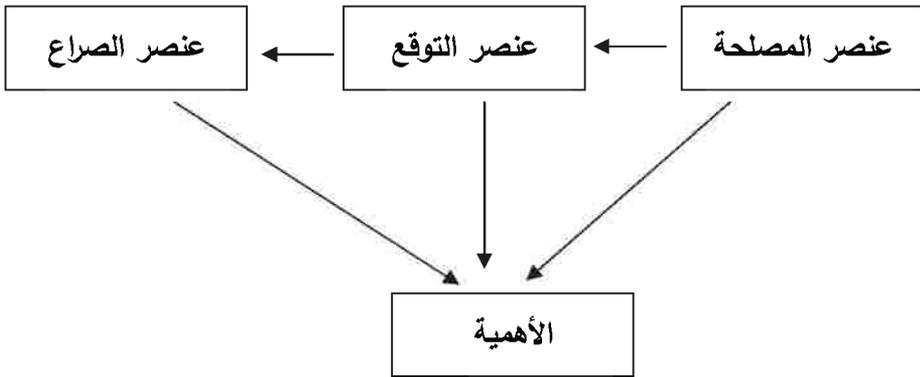
فمثلاً : خبر عن رئيس الوزراء يقول هذا الخبر بأنه سيتم رفع سعر رغيف العيش إلى عشرة قروش أو ٢٥ قرش خبر ذات قيمة وأهمية لكل الناس على السواء، أما خبر آخر عن زيادة المرتبات بالنسبة للمدرسين فهذا الخبر يهم فئة معينة من الجمهور وهم المعلمين.

وتأتي أهمية الخبر من اهتمام أكبر عدد من الجماهير بالخبر وحاجتهم الشخصية من العائد منه عليهم، فمثلاً : خبر عن تعيين خريجي الجامعات المصرية على لسان وزير القوى العاملة والهجرة فهذا الخبر يتوافر فيه عنصر الفائدة والأهمية والمصلحة الشخصية والعامة، فهو يهم كل خريج على حدة وأيضاً كل خريجي هذه الدفقات.

ملحوظة هامة : عنصر الأهمية في الخبر ناتج عن اتحاد مجموعة من العناصر الأخرى، مثلاً : اتحاد :



وكذلك اتحاد كل من :



مما سبق نجد أن عنصر الأهمية يعتبر من أهم العناصر التي توصل الخبر الصحفي التربوي لأن يكون خبراً صالحاً للنشر في الجريدة أو المجلة، فالأهمية من الصفات الأساسية في أي خبر صحفي.

٣- التوقيت Timeliness :

إن توقيت وقوع الحدث قد يضيف إليه أهمية مضاعفة أضعاف كثيرة، وقد يحدث العكس أي يقلل من هذه الأهمية أو يلغيها تماماً، فالتوقيت المناسب يجعل للخبر بريق ولمعان وأهمية لدى الجمهور ويضاعف من إمكانيات نشره وجعله محط اهتمام أكبر عدد من القراء.

فمثلاً : خبر عن تزويد الأسواق بكميات كبيرة من اللحوم والخرفان المستوردة في أيام عيد الأضحى المبارك خبر جاء في توقيته المناسب وسيجد له جمهور كبير، أما هذا الخبر لن يصبح له أهمية إذا ما نشر في وقت آخر غير وقت عيد الأضحى.

كذلك خبر عن وصول مساعدات إنسانية ومواد غذائية وطبية إلى إندونيسيا في أعقاب تعرضها لإعصار تسونامي يختلف في توقيته عن نشر هذا الخبر الآن فالتوقيت هنا يضيف على الخبر أهمية.

٤ - الضخامة أو الحجم Hugeness or size :

الخبر الضخم هو ذلك الخبر الذي يثير اهتمام أكبر عدد من القراء، فكلما ازداد عدد الذين يهمهم الخبر الصحفي ارتفعت قيمته وتقدم على غيره من الأخبار الأخرى في النشر، فالخبر الضخم هو الذين يدخل في دائرة اهتمام أكبر عدد من الجماهير.

فمثلاً : فخبر عن رفع أجور العاملين في الدولة على لسان رئيس الجمهورية في عيد العمال مثلاً خبر ضخم لأن هذا الخبر يشمل كل الناس أو أغلب الناس لأنهم يعملون بأجر في الدولة ويهتمهم زيادة أجورهم على عكس خبر مثلاً يقول رفع أجور عمال السكك الحديدية فهذا الخبر يهم فئة معينة من الجماهير.

كذلك من مقاييس ضخامة الخبر الصحفي درجة ارتباطه بمكان هام أو موقع خطير.

فمثلاً : خبر عن قيام مسئول بالاستيلاء على مبلغ ٢ مليون جنيه من أموال الدولة فهنا نجد أن الخبر اكتسب ضخامته من درجة ارتباطه بمنصب وكذلك موقع خطير.

وكذلك نشوب حرب بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين خبر ضخم ويستحق النشر نظراً لأهميته بالمقارنة بخبر عن نشوب حرب بين إثيوبيا وإريتريا وذلك لضخامة النزاع الأول وضخامة معدات الولايات المتحدة الحربية.

كذلك خبر يتحدث عن حادث راح ضحيته مئات الأشخاص يتصدر الصفحات الأولى، عن خبر راح ضحيته فرد واحد، فعنصر الضخامة في عدد الضحايا وفي القيمة المعنوية له أهميته في اختيار الخبر وصلاحيته للنشر، عن غيره الذي تفتقر جوانبه إلى الضخامة.

٥- التشويق Suspense :

الخبر المشوق مثله مثل القصة البوليسية التي تجعل القارئ يتابع فصولها ويلحق تطوراتها وأحداثها بلهفة وشوق، فالخبر المشوق يدفع القارئ إلى متابعة تفاصيله للوقوف على تطوره، وهو الذي يقدم للقارئ مفاجآت غير متوقعة تبهر القراء وتداعب مخيلتهم ويكون لها وقع السحر في نفوسهم. والخبر المشوق له مستويان هما :

١- هو أن يكون الخبر في حد ذاته مشوقاً يجذب القارئ إلى الإطلاع عليه وقراءته حتى نهايته مثال : خبر عن متسول رفض دفع ٧٥ قرش قيمة تذكرة مترو الأنفاق ومات وفي حجرته آلاف الجنيهات من التسول.

٢- المستوى الثاني : هو أن يكون الخبر في حد ذاته مشوقاً ولكنه يدفع القارئ في نفس الوقت لمتابعته في الأيام التالية، وذلك للوقوف على أبعاده المختلفة، مثال خبر عن انتشار إنفلونزا الطيور في محافظة كفر الشيخ والغربية أدى إلى وفاة ٤٠ شخص و ٣٠ آخرين بالمستشفيات.

وكذلك في المستوى الثاني نضرب مثال آخر، فمثلاً : مقتل ثرية عجوز في ظروف غامضة يجعل القراء يتابعون تطور هذا الحدث رغبة في معرفة تفاصيل هذا الحادث.

فالأخبار التي تتعلق بعنصر التشويق أخبار الكوارث والحوادث والأخبار الإنسانية.

٦- الصراع Conflict :

الحياة التي نعيشها كلها قائمة على الصراع، فالصراع يعد من الغرائز الطبيعية في الجنس البشري، الصراع بين جنس وآخر، والصراع من أجل المال والصراع من أجل الشهرة والنجاح، ومن هذا نجد أن الإنسان يهتم بما يحدث حوله من صراع بين فردين أو فريقين أو دولتين، وعنصر الصراع هذا حينما يوجد في الخبر فإنه يعطيه نوعاً من الجاذبية، ويجب أن تعرف أن كل مجتمع ملئ بشتى أنواع الصراع، ومعظم هذه الصراعات لها أهمية إخبارية، لأن كل صراع فعلي إنما يمثل تعديلاً ظاهرياً لوضع قائم، والصراع يؤدي في شكله المادي إلى إحداث فعل ورد فعل.

والصراع الذي تهتم به وسائل الإعلام هو ذلك النوع من الصراع الذي يتناول أخبار الحروب والثورات والانقلابات والانتخابات السياسية والنقابية، ويندرج تحت عنصر الصراع الأشياء الآتية :

١- الحوادث الفردية : هي التي يتوافر فيها عنصر الصراع بين الأشخاص مثل حوادث القتل.

٢- الصراع السياسي : مثل الانتخابات البرلمانية والرئاسية داخل الدولة.

٣- الصراع الاجتماعي : مثل نماذج المعاناة التي يعانيها الفقراء وقصص البطولة التي يتغلب فيها شخص أو جماعة على ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة.

٤- الصراع الإنساني مع الطبيعة : مثل أخبار الزلازل والبراكين والفيضانات، والأعاصير وما شابه ذلك من أخبار.

ومن هنا نجد أن عنصر الصراع من العناصر الهامة في اختيار الخبر، الصراع

في الرأي أو الصراع على المال أو التفوق في المهنة، أو الصراع بين الطبقات الاجتماعية والطبقات الثقافية، أو الصراع بين الهيئات والجماعات البشرية، أو الصراع بين الكتل السياسية للدول المختلفة، ومما تقدم يتضح لنا أن غريزة الصراع الطبيعية في تكوين الإنسان تجذبه إلى معرفة حدث يتضمن صراعاً ويتابع تطورات، وهذه الغريزة هي التي تجعل أخبار الألعاب الرياضية ومبارياتها تتصدر أخبار الأنشطة الإنسانية في وسائل الاتصال الجماهير لأنها ما هي إلا صراع بين فرد وآخر أو جماعة وأخرى.

٧- المنافسة Competition :

المنافسة تعتبر ركيزة أساسية من ركائز الحياة الإنسانية، والمنافسة تختلف عن الصراع لأنها تسعى إلى البروز والتفوق، وتؤكد رغبة الإنسان في تحقيق النجاح والانتصار، والمنافسة هذه في الحياة التي نعيشها هي الدافع الأول إلى الإجابة والتطوير والتغيير فهي بمثابة لون من ألوان الدراما في الحياة الإنسانية، ويتمثل التنافس في أخبار المباريات الرياضية المختلفة، وكذلك أخبار الامتحانات، والمسابقات، وقصص النجاح المختلفة بين أقران المهنة الواحدة.

ولكن عن نشر خبر يتضمن بين ثناياه عنصر المنافسة لا بد أن تكون المنافسة شريفة وتربوية وتتميز بالحياد والنزاهة.

٨- التوقع أو النتائج Consequence :

التوقع أو النتائج من العناصر الهامة الواجب توافرها في الخبر، فنحن أصبحنا في زمن تقاس فيه أهمية الخبر الصحفي، بما يمكن أن يثيره لدى القارئ من توقع لما ينتج عنه أو ما يثيره من احتمالات وإيحاءات واستنتاجات لدى القارئ، أو ما يثيره في ذهن القارئ من تساؤلات عن نتائج وعواقب هذا الخبر سواء على القارئ أو المجتمع الذي يعيش فيه أو العالم كله. فمثلاً : خبر عن مرض رئيس دولة واعتلال صحته قد نشرته بعض الصحف المعارضة يثير في

ذهن القارئ العديد من التساؤلات والاحتمالات والاستنتاجات منها التفكير فيمن يخلفه في رئاسة الدولة، واحتمالات الصراع على السلطة بين الأحزاب السياسي، وكذلك التفكير في احتمال قيام حرب أهلية بسبب الصراع على الحكم بين القوى السياسية المختلفة، كذلك التفكير في احتمال عدم القدرة على انتخاب رئيس للدولة بسبب الصراعات الداخلية، وما يمكن أن يحدثه ذلك من تأثير على سياسة الدولة الداخلية والخارجية، وما يمكن أن يؤديه ذلك من تأثير على مشاكل المواطنين الاقتصادية والاجتماعية أو خبر آخر عن قدوم مرض انفلونزا الطيور مع الطيور التي تهاجر إلى مصر في فصل الشتاء وما يترتب عليه من احتمالات تخوف الناس من قدوم أي طائر مهاجر وأثر ذلك على الحياة الطبيعية للطيور، وكذلك احتمال امتناع الناس عن صيد الطيور البرية المهاجرة خوفاً من انتقال المرض، وهكذا.

٩ - الغرابة والطرفة Novelty, Humor :

عنصر الغرابة في الخبر يشير إلى الجانب غير المألوف في مضمون الخبر، وأن يقدم الخبر عكس ما اعتاد عليه الناس، ويهتم كثير من الجماهير بمعرفة الأشياء الغريبة، والواقع أن عنصر الغرابة من العناصر التي تجذب الناس للخبر، والأخبار الغريبة أو الطريفة هي التي تركز على الظواهر الغريبة أو الطريفة في الحياة.

فمثلاً : خبر عن امرأة أنجبت ستة توائم مرة واحدة وصحتهم في حالة جيدة ومستقرة. أو اكتشاف ثروة هائلة لمتسول بمحافظة الجيزة حيث وجد أنه يملك ٣ عمارات، وآلاف الجنيهات أو خبر عن بطل العالم في السباحة الذي عبر المانش وغرف في البانيو أثناء الاستحمام.

كل هذه النوعية من الأخبار يقبل عليها الناس لما فيها من جاذبية خاصة للجماهير، وكذلك الطرفة في الخبر تثير اهتمام القراء لما فيها من خروج عن

المألوف والطرافة والغرابية لا تعنى أبداً أن تلهث الصحف وراء كل ما هو غريب وطريف لتقديمه في ثوب من الإثارة تحريراً وإخراجياً، فالصحافة تربوياً مطالبة بالسعى للعمل على حماية قيم المجتمع وتقاليد وسلوكياته الدينية المنبثقة عن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

فمثلاً : خبر عن أن ولاية ألاسكا الأمريكية توقف تكاثر القطط والكلاب هناك عن طريق إعطائها أقراص منع الحمل فهذا خبر طريف أو خبر آخر عن زواج شيخ في التسعين من عمره بفتاة في العشرين من عمرها. أو مولود وضع بأربعة أرجل والغرابية أو الطرافة لا تعنى السخرية وإثارة الضحك ولكنها يمكن أن تكون أحداثاً جادة للغاية ولكن أسلوب حدوثها فيه خروج عن المألوف.

١٠- الشهرة Prominence :

الأسماء الكبيرة والهامة تصنع الأخبار الناجحة، فكلما كان الخبر يدور حول شخصية مشهورة زادت أهميته وأصبح قابلاً للنشر، وفي هذا الشأن يقول العلماء والباحثين في مجال الصحافة أن الأسماء تصنع الأخبار، والأسماء المشهورة تصنع الأخبار الهامة. ولكن هذه الأسماء المشهورة لا تصنع الخبر الهام وحدها ولكن لابد وأن يرتبط هذا الاسم المشهور بحدث هام أو واقعة هامة، فخير عن زيارة الرئيس الأمريكي لمصر يختلف في الأهمية عن خبر يتناول زيارة الوزيرة كوندليزا رايس لمصر لأن الخبر الأول يتناول زيارة رئيس أكبر دولة في العالم لمصر، أو خبر آخر عن فنان عالمي مثل عمر الشريف يختلف في الأهمية عن خبر لممثل مبتدئ مثل محمد هنيدي.

من هنا نجد أنه كلما ازدادت شهرة الشخص الذي يتناوله الخبر زادت أهمية الخبر، وزادت فرصه في النشر كذلك وفي احتلال مكان بارز على صدر الصحيفة أو المجلة فخير عن عضو مجلس الشعب يختلف في الأهمية عن خبر عن مواطن عادي.

والشهرة قد لا تكون للأشخاص فقط ولكن قد تكون شهرة مكان معين أو أثر من الآثار أو كتب لأحد الكتاب، فمثلاً خبر عن اعتداء حدث للحجيج داخل المسجد الحرام بمكة يكتسب أهمية كبيرة وعميقة داخل وجدان المسلمين في العالم كله نظراً لقدسية هذا المكان وأنه مكان آمن لمن يدخله من المسلمين، وكذلك خبر عن دخول اليهودى المتطرف شارون المسجد الأقصى أثار حفيظة ومشاعر المسلمين في شتى أنحاء الأرض نظراً لقدسية المكان وأهميته لدى المسلمين، وكذلك خبر عن معبد الكرنك واكتشاف آثار به له أهمية كبيرة عن خبر يتكلم عن مدينة صغيرة وغير معروفة، ويقاس على هذا الأماكن الهامة على مستوى العالم مثل أهرامات الجيزة وأبو الهول في مصر، وبرج إيفل في فرنسا، وحدائق بابل المعلقة في العراق، وتمثال الحرية في نيويورك وهكذا والشهرة أيضاً قد تكون لزمان معين، فمثلاً شهر رمضان المبارك بالنسبة للمسلمين له أهمية كبيرة وكذلك أيام الأعياد والمناسبات الدينية والقومية، فمثلاً خبر عن سرقة إحدى الكنائس في مصر الجديدة في يوم عيد القيامة يختلف عن خبر لسرقة نفس الكنيسة في الأيام العادية، وكذلك خبر عن الإفطار في نهار رمضان يختلف عن خبر عن الإفطار في شهر آخر وهكذا.

وهكذا فالشهرة قد تكون لبطل الحدث أو لمكان وقوعه، أو لزمن حدوثه أو للمادة التي يتناولها الخبر وقد تكون هذه الشهرة تاريخية أو علمية أو سياسية أو حضارية أو أدبية وهكذا.

١١ - الاهتمامات الإنسانية Human interest :

الإنسان كائن حي عاطفي بطبعه، فالعنصر الإنساني في الخبر هو ذلك العنصر الذي يثير ويحرك العواطف الإنسانية عند القارئ سواء بالحب أو العطف أو الشفقة أو الكره أو الخوف وغير ذلك من العواطف الإنسانية، ولذلك نجد أن الأخبار التي تدور حول العنصر الإنساني هي أكثر الأخبار تأثيراً على عواطف القراء.

فمثلاً خبر عن بقر الجنود الصرب لبطون نساء البوسنة المسلمات لمعرفة ما بداخلها من أجنة ذكر أم أنثى واغتصابها كان له تأثيره الإنساني على الضمير الإنساني، مما أثار حفيظة الشعور العالمي ضد هذه الجرائم الوحشية وتحرك الأمم المتحدة لوقف القتال.

وخبراً آخر تناقلته كل وسائل الإعلام في أثناء غرق العبارة السلام عندما نجا طفل عمره ٩ سنوات من الغرق بعدما مكث يومين في مياه البحر الأحمر وغرق والديه وأخواته كلهم، هذا الخبر أثار تعاطف الناس مع هذا الطفل وجعلهم يتابعون أخباره بكل شوق ولهفة لمعرفة آخر أخباره، أو خبر عن مصرع عروسين ليلة زفافهما وهذا حدث بالفعل في مدينة دسوق بكفر الشيخ عندما لقي العروسين مصرعهما ليلة زفافهما داخل شقتهما وهذا أثار عواطف الناس تجاه هذا الحدث وجعلهم يتابعون أخبارهم بكل لهفة وشوق لمعرفة أسباب الحادث. أو خبر عن نجاة طفل رضيع من أسفل الأنقاض بعد يومين كاملين من وقوع زلزال مدمر.

فهذه النوعية من الأخبار عندما تدخل ضمن الاهتمامات الإنسانية تجعل من الأخبار عنصر مهم جداً لدى القارئ لمتابعة الأحداث ومعرفة ماذا حدث، فهذه النوعية من الأخبار تجد قبولاً لدى القراء لأنها تحرك داخلهم أشياء متعلقة بالفطرة الإنسانية التي فطر الله الناس عليها وهي الحب والتعاطف والكره والبغض إلى آخره من الاهتمامات الإنسانية وهكذا.

١٢ - القرب المكاني والنفسي :

الخبر لا بد أن يكون قريب من حيث الزمان والمكان فالقارئ أو المستمع أو المشاهد لديه دوائر اهتمام جغرافية تبدأ من مكان إقامته (القرية . الشارع) وتتسع لتشمل المدينة ثم المحافظة ثم الدولة ثم الدول المجاورة، فهو يهتم في المقام الأول بما يقع من أحداث داخل الحي ويولي ذلك في الأهمية ما يقع في المدينة ثم في المحافظة.

فمثلاً : خبر عن وكالة أنباء أجنبية حول حادث طائرة مروحة وقع في خارج مصر وكان عدد الضحايا ٥٢ راكباً منهم مواطن مصري واحد نجد أن رئيس التحرير أو المحرر المسئول يعرف أنه مثل هذا الخبر يمكن أن يتم قراءته في الداخل باهتمام إذا تم إعادة صياغته وتم التركيز على الفقرة الأولى من مقدمة الخبر على مصرع المواطن المصري.

ويتصل بالقرب المكاني القرب النفسي خاصة فيما يتعلق بنشر الأخبار الدولية. فمثلاً : خبر عن وقوع صدام بين الجالية المسلمة والجالية اليهودية في الولايات المتحدة قد يفضل عن خبر يتعلق بالصراع بين السيخ في الهند لأن الأول يقع في مجال القرب النفسي للجمهور العربي ذا الغالبية المسلمة. كذلك خبر عن حادثة لصديق تثير الاهتمام وينفعل بها ولكن حادثة تقع لأحد الوالدين في الطريق مثلاً تجعل الفرد يقفز من مكانه وكأنه صعق وذلك لقرب الأب أو الأم النفسي والمكاني من الفرد.

١٣ - الإثارة Excitement :

والإثارة تعنى أن يكون الخبر جذاباً يشد انتباه القراء لما بداخله من إثارة تخاطب بعض غرائز القراء الدفينة، وهذا ما يحدث في بعض الوقائع التي تتعلق بالجرائم والجنس والفضائح، وغير ذلك من الجوانب المثيرة في حياة بعض الناس، وبسبب هذا نجد أن بعض الصحف تركز على هذه النوعية من الأخبار لزيادة مبيعاتها وتوزيعها كما تفعل الصحف الشعبية التي تكثر من أخبار الحوادث والجرائم والجنس وقصص الحب والغرام وغيرها من الفضائح الأخرى.

ويؤكد علماء الصحافة في العالم الغربي على أهمية الجنس كقيمة إخبارية وعنصر يضيف الأهمية على الخبر ويجعل من الصحيفة أكثر انتشاراً ومبيعاً، ولكن هنا في المجتمعات العربية والإسلامية كان لازماً علينا أن نتصدى لهذه النزعة المادية المزاجية في الخبر بأن نقول وننادى ونناضل من أجل إيجاد خبر

صحفي تربوي يتمشى مع قيم مجتمعاتنا العربية والإسلامية نظراً لاختلاف قيمنا وعاداتنا وتقاليدينا التي تحرم التوسع في نشر مثل هذه النوعية من الأخبار لأنها تؤدي إلى الانحلال الأخلاقي وضياع قيم المجتمع، وتعد نوعاً من نشر الفاحشة التي حذرنا منها الله تبارك وتعالى في سورة النور ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (سورة النور ١٩)) وأتني أوصي أن المبالغة في هذا العنصر شئ يجب أن تحرص الصحف على أن تقلل منه بقدر الإمكان حتى لا تتحول الصحف إلى مجرد صحف صفراء تخاطب الغرائز فنحن نوكد على أهمية وجود الجانب التربوي والديني والإسلامي في الخبر الصحفي حتى لا يتحول الخبر إلى معول هدم في ركائز وأساسات المجتمع الذي نعيش فيه والذي لا يصلح تماماً لأن تثار الفضائح على صفحات الجرائد في شكل أخبار، فقيمنا التربوية تجعلنا نحافظ على شكل وسلامة الأخبار لأننا كذلك نعيش في مجتمعات نامية ونحتاج إلى كل سم في الصحيفة لتقديم موضوعات تساهم في تحقيق خطط التنمية الشاملة في إطار من الحرص على القيم التربوية والدينية فنشر الخبر في إطار القيم الدينية والأخلاقية للمجتمع فهذا هو الخبر الذي نريد أن نصل به إلى الصحفيين والممارسين لمهنة الصحافة والدارسين للصحافة في كل مكان وذلك بهدف الوصول إلى أسمى معنى لكلمة الصحافة التربوية.

رسم تخطيطي يوضح " عناصر الخبر "

القرب المكاني والنفسي
الاهتمامات الإنسانية
الإثارة
الشهرة
الغرابة والطرافة
التوقع أو النتائج
المنافسة
الصراع
التشويق
Size الضخامة
timeliness التوقيت
الأهمية أو المنفعة الشخصية أو العامة Importance
Freshness الجدة أو الحالية Newness

رسم تخطيطي يوضح صفات الخبر أو قيمته الخبرية

ومدى الترابط بينها

الضخامة	←	التوقيت	←	الأهمية	←	الجدّة أو الحالية
↓		↓		↓		↓
التوقع أو النتائج	←	المنافسة	←	الصراع	←	التشويق
		↓		↓		↓
النقاء	←	الإثارة	←	الشهرة	←	الغرابة والطرافة
		↓				↓
		القرب المكاني والنفسي	←			الاهتمامات الإنسانية

صفات الخبر :

للخبر صفات أساسية تختلف عن العناصر أو القيم الخبرية السابق ذكرها، وهذه الصفات يجب مراعاتها في الخبر بقدر الإمكان وخصوصاً في ظل قيم وعادات تسترد من الدين الإسلامي بشقيه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والأديان السماوية.

ونحن نرى أن الدقة والصحة أو الصدق والموضوعية وسياسة الصحيفة هي صفات أساسية للخبر وليست عناصر أو قيم خبرية لأن العناصر في الخبر لا غنى عنها، أما الصفات فقد تتخلى الصحيفة عن صفة من الصفات بهدف الكسب أو زيادة التوزيع أو الإرضاء جهات معينة، ونحن نرى أنه في ظل هذا العلم الجديد وهو الإعلام التربوي بفروعه التي منها الخبر يجب أن تتمسك الصحيفة أو المجلة بصفات الخبر فيها وذلك لضمان وجود خبر نقي ومفلتر خالي من الشوائب لا يثير الفتن ولا يؤدي إلى التشويش أو التخبط في المجتمع ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ (٦) (سورة الحجرات الآية ٦)

فهذه الآية الكريمة تقودنا إلى أن يكون الخبر به الصفات السابق ذكرها لضمان نزاهة الخبر ولكي يكون الخبر تربوياً •

مواصفات الخبر

١- الالتزام بالقيم السماوية والاجتماعية (يجب أن ينطلق الخبر ويلتزم بالقيم السماوية والاجتماعية).

٢- الصدق أو الصحة.

الخبر لا بد أن يتصف بالصدق والصحة، بمعنى أن يقوم الخبر على وقائع وأحداث صحيحة غير مفبركة ولا مصطنعة، لأن ذلك من شأنه أن يعرض

الصحيفة للتكذيب وفقد المصداقية والثقة لدى القارئ. فيجب على أي صحيفة تتحرى الصدق والصحة في أخبارها عدم نشر أي خبر حتى يتم التأكد من صحته وأن التضحية بخبر مهم غير مؤكد وعدم نشره أفضل كثيراً من نشره ثم يتضح بعد ذلك كذبه.

وهناك من يتحجج في نشر الأخبار بسرعة وعدم التأكد من صدقها وصحتها بما يسمى بالسبق الصحفي للصحيفة على الصحف الأخرى ونحن ضد هذا تماماً فلا يجب إطلاقاً أن يقوم صحفي بنشر خبر ما وهذا الخبر كاذب أو غير صادق لأن نشر خبر مثل هذا يترتب عليه أشياء كثيرة منها الإضرار بالمصالح العامة والخاصة للناس وفقد هذه الصحيفة لمصداقية القارئ ودخول الصحيفة والصحفي في متاهات المحاكم ورفع دعاوى وتتحول الصحافة إلى مهاترات وتتخلى عن وظيفتها الأساسية وهي الإعلام والأخبار والتتوير والشرح والتفسير والتنمية.. الخ، وكل هذا لا يأتي إلا من خلال خبر صادق وصحيح ومعلومات واضحة ودقيقة.

ونحن ننوه أنه في الوقت الحاضر وفي ظل التقدم التكنولوجي والعلمي في مجال طباعة ونشر الصحف من خلال الحواسب الآلية وتكنولوجيا الأقمار الصناعية والتكنولوجية الرقمية في هذا المجال، أمكن للصحف الكبرى أن تصدر طباعات متعددة من الصحيفة في أي وقت، وصار في إمكان الصحيفة أن تمتنع عن نشر الخبر المهم الذي يمكن أن يحقق لها سبقاً صحفياً حتى تتأكد من صحته ثم تنشره بعد ذلك في طبعة لاحقة من طباعات الصحيفة نفي أي وقت من أوقات الليل أو النهار.

وفي النهاية أحب أن أؤكد أن الأخبار غير الصادقة أو الكاذبة ذات تأثير ضار وخطير ليس على القارئ وحده وإنما على الصحيفة أيضاً وعلى الصحفي نفسه والدليل على ذلك أن هناك الكثير من القضايا التي ترفع على الصحف نتيجة عدم تحرى الصدق في الأخبار.

فمثلاً : الأخبار الكاذبة والغير صادقة التي نشرتها صحف الدستور والميدان عن أن صحة الرئيس مبارك في خطر وأنه أوشك على الموت عرضت هذه الأخبار الكاذبة الصحفيتين بالإضافة إلى رؤساء تحريرهم إلى المقاضاة وفعلاً حكمت المحكمة على رئيس تحرير صحيفة الدستور بالسجن، كل هذا بسبب عدم تحرى الصدق والصحة في الأخبار، بالإضافة إلى الخسائر الاقتصادية التي أخفقت بالاقتصاد المصري.

٢- الدقة :

الدقة صفة هامة في نشر الخبر فهي مكلمة للصدق، فهما وجهان لعملة واحدة، والدقة في الخبر تعنى أن ينقل الصحفي الخبر بأمانة ذاكرةً تفاصيله بدقة وصدق دوماً حذف يخل بمضمون الواقعة أو الحادثة، وكذلك دون مبالغة حتى لا يعطيها معنى أو تأثير مخالف للحقيقة التي هي عليها، وعدم الدقة في الأخبار قد يأتي نتيجة السرعة أو الإهمال في الحصول على الخبر من مصدره وكتابته والتعجل في نشره دون تحرى الدقة الواجبة، فالخبر غير الدقيق هو الخبر الناقص. ومن الأحسن للصحيفة ألا تنشر خبر غير دقيق لأنه سيعاني من التشويه في كتابته لأنه يعتبر ناقص وغير كامل.

٣- النقاء :

ونعنى بها خلو الخبر من الشوائب مثل الصور والمشاهد المرفوضة دينياً واجتماعياً .
فمثلاً : نشر خبر عن هبوط مؤشر البورصة في القاهرة إلى أدنى مستوياته هذا الأسبوع وأن الهبوط كان في بورصة الإسكندرية وليس في بورصة القاهرة، فهنا في عدم تحرى الدقة في الخبر قد يترتب عليه مشاكل اقتصادية ومالية كبيرة.

أو خبر آخر عن سقوط طائرة ركاب مصرية فوق الأجواء الأمريكية وأدى

هذا إلى سقوط كل الركاب قتلى مع أن الطائرة التي سقطت كانت طائرة سودانية مثلاً فهنا الصحيفة لم تتحرى الدقة في تناول الخبر فهنا يترتب على الخبر الكثير من المشاكل.

٤ - الموضوعية :

الموضوعية في الخبر يقصد بها أن تختفى ذاتية المحرر وأهواء الصحيفة وميولها الذاتية عند كتابة الخبر، وعدم تحريف الخبر بالحذف أو الإضافة، فالخبر الصادق الدقيق يجب ألا يتلون أو يتغير حسب أهواء الصحيفة أو ذاتية كاتبه، والصحيفة لها الحق في نشر الخبر ثم تعلق عليه أو تبدى رأياً فيه ويكون هذا بجوار الخبر أو تحته وليس في مضمون الخبر. وكذلك تستطيع الصحيفة أن تمتنع عن نشر الخبر وتحجبه عن القراء.

فمثلاً : في خبر عن تقرير سنوي عن حالة البلد الاقتصادية فهنا ينبغي على الصحيفة أن تنقل للقارئ التقرير كما جاء ولا تحذف شيئاً ولا تضيف شيئاً لأن في الحذف أو الإضافة خروج عن الموضوعية.

٥ - سياسة الصحيفة :

أكثر الذين كتبوا عن عناصر الخبر في المكتبة العربية يعتبرون سياسة الصحيفة عنصراً من عناصر الخبر وذلك على أساس أنه قد يوجد خبر يتضمن جميع عناصر الخبر أو عدد كبيراً منها، ولكنه لا ينشر في صحيفة معينة وذلك لأنه يتعارض مع سياسة هذه الصحيفة وتعد تلك السياسة بمثابة الدستور أو المرشد الذي يوجه عمل محرري الصحيفة في كل النواحي وتتضمن الحدود والمبادئ التي من خلالها تقوم الصحيفة بأداء وظيفتها كوسيلة للاتصال بالجمهور، فنحن نرى أن سياسة الصحيفة عنصراً من عناصر الخبر، وإنما شرط أساسي من شروط نشره أو أساس من أسس تقويمه واختياره للنشر.

ويقصد بتقويم الخبر عملية المفاضلة بين خبر وآخر عند النشر، كذلك نشير إلى أن نشر أى خبر لا يقوم على أساس توفر أكبر عدد من العناصر المكونة للخبر وإنما يقوم على أساس قيمة ووزن كل عنصر من العناصر المكونة للخبر، فمثلاً: إذا توافرت نسبة كبيرة من العناصر المكونة للخبر في خبر ما ولكن قيمة كل عنصر ووزنه ضعيفة فإنه يفضل نشر خبر يضم عدد أقل من العناصر ولكن قيمة كل عنصر منها ووزنه مرتفعة.

وتتمثل السياسة التحريرية في :

١- طبيعة جمهور الصحيفة.

٢- سياسة الدولة التي تصدر فيها الصحيفة.

أ- طبيعة جمهور الصحيفة :

إذ يتم انتقاء الأخبار الصالحة للنشر وفقاً لاهتمامات القراء إذا استهدفت الصحيفة في المقام الأول إرضاء قارئها فمثلاً : ما يصلح للنشر في صحيفة عسكرية تتوجه إلى جمهور متخصص قد لا يصلح للنشر في جريدة عامة أو صحيفة فنية حتى لو توافرت فيه القيم الخبرية.

ب- سياسة الدولة التي تصدر فيها الصحيفة :

فإلصحف المملوكة للدولة تحرص على نشر الأخبار الداخلية والخارجية التي تتوافق مع سياسة الحكومة والصحيفة الغير مملوكة للدولة تحرص على أن لا يتعارض ما تنشره من أخبار مع السياسة الخارجية للدولة. فمثلاً : في عهد الرئيس الإيراني أحمدى نجاد لا تنشر الصحف الإيرانية عن أمريكا ورئيسها بوش سوى الأخبار السلبية، وفي الحرب الأخيرة لدول التحالف ضد العراق كانت ما تنشره الصحف الأجنبية يمثل فقط وجهة النظر الغربية على العموم والأمريكية على الخصوص، وهذا يعني أن السياسة الخارجية للدولة تؤثر في اختيار الصحيفة للأخبار تأثيراً واضحاً وكبيراً، فالصحيفة أياً كانت توجهاتها فلا بد وأن تلتزم السياسة

الخارجية للدولة ونحن نرى هذا واضحاً في الصحافة الأمريكية في الفترة الحالية
 إبان إيران فإن الصحافة هناك لا تكتب عن إيران إلا الأخبار السلبية وذلك نظراً
 للخصومة القائمة بين السياسة في إيران ونظرائهم في أمريكا.

رسم تخطيطي يوضح صفات الخبر
 (الالتزام بالقيم السماوية والاجتماعية)

